[152] عليك باتباع أوامر ا تعالى، وفعل ما يرضيه، واجتناب ما يكرهه، والانزجار عن نواهيه، وقطع زمانك في تحصيل الكمالات النفسانية، وصرف أوقاتك في اقتناء الفضائل العلمية، والارتقاء عن حضيض النقصان إلى ذروة الكمال، والارتفاع إلى أوج العرفان عن مهبط الجهال، وبذل المعروف، ومساعدة الاخوان، ومقابلة المسئ بالاحسان والمحسن بالامتنان. وإياك ومصاحبة الارذال، ومعاشرة الجهال، فانها تفيد خلقا ذميما، وملكة ردية. بل عليك بملازمة العلماء، ومجالسة الفضلاء، فإنها تفيد استعدادا تاما لتحصيل الكمالات، وتثمر لك ملكة راسخة لاستنباط المجهولات، وليكن يومك خيرا من أمسك. وعليك بالتوكل والصبر والرضا، وحاسب نفسك في كل يوم وليلة، وأكثر من الاستغفار لربك، واتق دعاء المظلوم خصوصا اليتامى والعجائز، فإن ا تعالى لا يسامح بكسر كسير. وعليك بصلاة الليل، فإن رسول ا صلى ا عليه وآله حث عليها وندب إليها وقال: من ختم له بقيام الليل ثم مات فله الجنة. وعليك بصلة الرحم، فإنها تزيد في العمر. وعليك بحسن الخلق، فإن رسول ا صلى ا عليه وآله قال: إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بأخلاقكم. وعليك بصلة الذرية العلوية، فإن ا تعالى قد أكد الوصية فيهم وجعل مودتهم أجر الرسالة والارشاد. فقال تعالى: " قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى " (1). وقال رسول ا صلى ا عليه وآله: إني شافع يوم القيامة لاربعة أصناف ولو

_____

(1) الشورى: 23.